تمظهر رموز المقاومة الفلسطينية في خطابات أبو عبيدة
دراسة تحليلية سيميوثقافية لخطاب " لاسمح الله" أكتوبر 2023

The Manifestation of Symbols of Palestinian Resistance in Abu Ubaida's Speeches
A Semio-Cultural Analytical Study Speeches

كريمة بن عوة*
مخبر وسائل الاعلام، الاتصال والاستخدامات الاجتماعية، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلامMUSC،
الجزائر.جامعة مولود معمري تيزي وزو
karima.ben_aoua@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/01 تاريخ القبول: 2025/03/02

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مجموعة من الخطابات المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية والتي تعود لأيقونة الانتفاضة الفلسطينيّة لأبو عبيدة أثناء طوفان الأقصى، كونها كانت ولا تزال بمثابة الداعم النفسي والجهادي للشعب الفلسطيني منذ بدايتها حيث حثّت هذه الخطابات على الحماس والدعوة إلى المواصلة في محاربة العدو الصهيوني وإرباكه نفسيا وجسديا، استنطق أبو عبيدة في خطاباته هذه الواقع المعاش والحقيقي للشّعب الفلسطيني، بغناها الرمزي وببعدها الدلالي وبرسائله المشجّعة والداعمة.

لقد استخدمنا في بحثنا هذا مقاربة آرنست كاسيرر للحليل السيميوثقافي لعيّنة قصديّة تتمثّل في مجموعة خطابات المقاوم الثوري أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب القسام، وذلك من خلال فكّ رموزها واستنطاق رموز المقاومة الفلسطينيّة انطلاقا من اشكاليّة مفادها فيما تتمثّل رموز المقاومة الفلسطينية في خطاب أبو عبيدة ؟

وفي الأخير توصّلنا إلى مجموعة نتائج من بين أهمها: إستخدام أبو عبيدة في خطابه الرموز اللغّويّة والألسنيّة لتمرير رسائل تنمّ عن الهويّة الوطنية وتنبذ التدخلات الأجنبيّة في القضيّة الفلسطينية،

كما ترسّخ قيم الكفاح والإستقلال والدفاع عن الوطن.بما فيها الاستشهادات الدينيّة والرمزيّة التي تمد بصلة للمرجعية التاريخية للمقاومة .

الكلمات المفتاحية: **الخطاب، رموز المقاومة،أرنست كاسير،أبوعبيدة،السيميوثقافيّة.**

* المؤلف المرسل: كريمة بن عوة، الإيميل: karima.ben_aoua@ummto.dz

Abstract

This study highlights the group of speeches related to the Palestinian resistance, which go back to Abu Obeida during the flood of the holy, as it was distinguished by the psychological and jihadist paleness of the Palestinian struggle since its beginning, and these speeches urged enthusiasm and encouragement and suppressed it to continue fighting the suffering of fatigue and confusing it psychologically and existentially, and Abu Obeida interrogated in his speech this lived reality and the real Palestinian distinction, our symbolic Baghdad and its semantic dimension and with his encouraging and supportive messages, and we used in our research in this article Ernst Cassier to analyze the cultural semiology of the intentional type represented in the group of speeches of the revolution Abu Obeida, the official spokesman for the Qassam Brigades, by decoding its symbols and the symbols of the scope of the Palestinian network to clear from the forms of resistance textually regarding the symbols of the Palestinian network in Abu Obeida's speeches? Finally, we reached the most important results: Abu Obeida used in his speech linguistic and linguistic writing to pass messages about the national identity and reject international organizations in the Palestinian reality, as well as drawing the values of struggle, independence and defense of the homeland. Including testimonies of belief and symbolism that extend a connection to the historical reference to him, the resistance.
Keywords: **Discourse, symbols of resistance, Ernst Cassirer, Abu Obeida, semiology;**

مقدمة:

تعتبر المقاومة الفلسطينية حركة مسلحة تأسّست لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي والدفاع عن حقوق الشّعب الفلسطيني.بدأت المقاومة في فلسطين في الخمسينات والستّينات من القرن الماضي، متجسّدة في الأنشطة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني والإسرائيلي، وفيما بعد تحوّلت إلى حركات مسلحة تنظّم عمليّات اغتيال وهجمات على أهداف إسرائيلية داخل فلسطين وخارجه .

تشتمل المقاومة الفلسطينية على عدة فصائل، من بينها حركة فتح وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهاد الإسلامي وغيرها. تختلف هذه الفصائل في أساليبها وأهدافها ومنهجياتها، إلاّ أنّ جميعها تسعى إلى تحرير فلسطين وإنهاء الاحتلال الصهيوني حيث تستخدم المقاومة الفلسطينية أساليب مختلفة لمواجهة الاحتلال، من بينها الهجمات الصاروخيّة والانتفاضات والاعتصامات والأعمال الثوريّة والعمليّات الانتحارية. وقد شهدت المقاومة الفلسطينية عدة معارك وصراعات مسلحة مع الجيش الإسرائيلي، وكان لها دور كبير في تشكيل الوعي الفلسطيني وتعزيز الصمود والثبات في وجه الاحتلال، يعتبر الصراع بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي من أطول الصراعات المستمرة في العالم، حيث أنّها لاتزال مستمرة الى غاية يومنا الحالي من أبرز الأحداث التي وقعت مؤخرا عمليات 07 أكتوبر

(طوفان الأقصى) وهي عملية شنّتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 07أكتوبر/تشرين الأول2023،وشملت هجوما بريّا وبحريا وجويا وتسلّلا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غزّة .وأعلن عن العمليّة محمّد الضّيف، قائد الأركان بلسان أبو عبيدة الناطق الرسمي لكتائب عزّالدين القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية(حماس)،واعتُبرت أكبر هجوم على إسرائيل منذ عقود. وقد كان لدول العالم موقفا متباينا أي أنّ هناك عدد من الدول التي تعبر عن دعمها لحقوق الشّعب الفلسطيني وتدين سياسات الاحتلال الإسرائيلي، وتطالب بحلول سلمية تحقّق حقوق الفلسطينيين، مثل الدول العربية والإسلاميّة والعديد من الدول، وهناك دول تحاول الوساطة والتوسّط بين الجانبين لإيجاد حلّ سلمي للصراع، مثل روسيا والصين والأمم المتحدّة، ودول أخرى تدعم إسرائيل بشكل قويّ وتبرّر سياساتها في فلسطين، مثل الولايات المتحدّة وبعض دول أوروبا وكندا.يُعتبر أبوعبيدة واحداً من أهمّ الأشخاص المطلوبين في قوائم الاغتيال الإسرائيلية لدوره البارز في الحرب النفسية والإعلاميّة التي تشنّها حماس، ويشتهر بدوره في نقل رسائل وبيانات كتائب القسّام وحماس إلى العالم الخارجي وفي تقديم تصريحات وبيانات تتعلّق بالأحداث والتطوّرات في قطاع غزّة وفلسطين بشكل عام، وعادةً ما يظهر أبو عبيدة في مؤتمرات صحفية أو يلقي خطباً في المساجد في قطاع غزة، وقد يظهر في وكالات الأنباء أو في الشوارع أو على قنوات تلفزيونيّة مثل قناة الأقصى الفضائيّة وغيرها، ومنه ينبثق التساؤل الرئيسي :

- فيما تتمثّل رمزيّة المقاومة الفلسطينية في خطابات أبوعبيدة؟

ولتوضيح مضمون إشكالية بحثنا أضفنا جملة من التساؤلات الفرعيّة الاتية:

- ماهي الرموز التي يستخدمها أبو عبيدة لتمثيل القضيّة الفلسطينيّة؟
- ما مدى التأثير النّفسي والسياسي لاستخدام أبوعبيدة لرموز المقاومة الفلسطينية؟

1. التحليل السيميوثقافي للخطاب:

1.1 تحليل الخطاب:

من منظورالسيمياء الثّقافية،تعدّ أداة تحليل الخطاب من أبرزالأدوات المنهجيّة المستخدمة فى تحليل الرسائل الإعلاميّة بشكل كيفي متعمّق،حيث شاع استخدامها بشكل كبير فى الدراسات الإعلامية للوقوف على المعنى الضمنى للرسائل الاتصاليّة التى تبثّها وسائل الإعلام متجاوزة المعنى الصريح، وتعدّدت الأدوات المنهجيّة المستخدمة فى تحليل الخطاب،ما بين أداة القوى الفاعلة والأطر المرجعية، تحليل حقول دلالة المفاهيم وأداة مسارالبرهنة، كما مرّت منهجية البحث

في الخطاب الإعلامي بثلاث مراحل : أولها تجريبية، ثانيها تفسيرية، ثالثها نقدية (موريس أنجرس، 2004 – 2006، صفحة 36) .

يمكن اعتبار تحليل الخطاب تخصصا علميا ثريّا خصبا، اكتسب جدارته المعرفيّة وسيادته العلمية لكونه يوفر للباحث مداخل منهجية مختلفة لتحليل النصوص والخطابات (فؤاد مخوخ، مارس2017).

- **مقاربة الدراسة:**

ولقد إعتمدنا على مقاربة ارنيست كاسيرر لتحليل التمثّلات ورموز المقاومة الفلسطينيّة في خطابات أبو عبيدة فهذه المقاربة التحليلية التي نطرحها تمكننا من فهم الرسائل من حيث طريقتها في إنتاج المعنى بصيغة أخرى والطريقة التي تؤديها من منظور سيميوثقافي يعنى بالرمزية الثقافيّة للخطاب.

- **مقاربة أرنيست كاسيرر:**

كان فيلسوف ألماني ومؤرخ فلسفة ينتمي إلى ما يسمى بمدرسة ماربورج في الفلسفة الكانطية الجديدة واشتهر كأبرز شارح للفلسفة النقدية الكانطيّة في القرن العشرين كان كاسيير أبرز المدافعين عن المثاليّة الفلسفيّة. من أشهر أعماله "**فلسفة الأشكال الرمزية (1929-1923)**"من أعماله وتأثيره التالي:

تدرّب في مدرسة ماربورج للكانطية الجديدة ونظر للفلسفة مثاليّة للعلم طور نظرية الرمزيّة واستخدامها في توسيع ظواهريّة المعرفة إلى فلسفة ثقافيّة أكثرعموميّة كان قد دون المثاليّات الفلسفيّة لعصر التنوير وقضيّة الديمقراطيّة الليبراليّة.

تتضمّن أعمال كاسيرر داخل مجتمع اليهودي الدولي جزءا من تقليد للتفكير في الفلسفة الاخلاقية. يمكن ان نظر لمؤلفات كاسيير داخل الفروسية المتعلقة بالصورة والعلامات والصورة وتأويلها(هشام صويلح، صفحة 21).

– وعلى الباحث أن يركّز في تحليله للصورة والخطاب عند إستخدام مقاربة أرنيست كاسيير على المراحل التالية:

أولا: المرحلة الإيمائية (Mimique):

ففي دراسته الأشكال الرمزية وتحليله سيرورة تكوينها، يؤكد كاسيرر أن أولى مراحل هذه السيرورة تتميز بمحاكاة الأشياء وإعادة إنتاجها فحسب، وهي محور ينطلق ممّا هو إيمائي ويسير نحو ما هو اتّفاقي(هشام صويلح، صفحة 22).

ثانيا: المرحلة التمثيليّة (Analogique):

ويتم في المرحلة الثانية التحرّر نسبيا من الأشياء حيث لا تكون هناك إعادة إنتاج الأشياء كما هي وإنما تمثل بعض خصائصها فحسب،وهي محور يبدأ بما هوملموس ويتجّه نحو ماهو مجرد(هشام صويلح، صفحة 22).

ثالثا: المرحلة الرمزيّة (Symbolique):

وهي مرحلة يبتدئ فيها بما هو طبيعي ويتوجه نحو ما هو إصطناعي،ويتم الإنتقال إلى الترميز المجرد والخالص(هشام صويلح، صفحة 22).

و في هذه المرحلة يعتمد على وظائف أساسية تتمثل في:

- **وظيفة التمثّل:**

يوضّح كاسيرر آليات عمل وظيفة التمثّل من خلال طريقتين متكاملتين: الأولى سلبيّة تقوم على استبعاد الجوانب غير الأساسية، والثانية إيجابية تركز على تسليط الضوء على الجوانب المركزيّة.ويرى أنّ التمثّل يلعب دور الجسر بين المدركات الحسيّة والمفاهيم العقليّة،من خلال ربط الممثِّل بالممثَل بشكل وثيق في العمليات التمثيلية التي تؤديها الرموز. لذلك فالتمثل وظيفة محوريّة بين مختلف الوظائف المكوّنة لعالم الرموز.(فؤاد مخوخ، مارس2017، صفحة 285).

- **وظيفة التعبير:**

يعتبر كاسيرر أنّ التعبير هو "الوظيفة الأوليّة لفهم العالم"،إذ يتجلّى من خلال تعبيرات محدّدة لا يمكن للذات إدراكها بشكل سلبي،وإنما من خلال ممارسة وظيفة التعبير النشطة. ويهدف من وراء فلسفة الأشكال الرمزية إلى الكشف عن التركيب الشامل لمختلف الأشكال الرمزيّة والربط بينها(بن عوة كريمة، 2022-2023).

- **وظيفة الاغتناء الرمزي:**

يُعدّ مفهوم الاغتناء الرمزي أساسياً لدى كاسيرر،إذ يسعى من خلاله إلى إثبات التداخل بين وظيفتي التعبير والتمثّل.ويوضح هذا المفهوم كيفية ارتباط العناصر الحسيّة بالعناصر المعنويّة في عمليّة الإدراك،من خلال تشكيل نسيج متكامل من المعاني.كما يرى كاسيرر

أنّ الإدراك مدين بتنظيمه إلى نوع من التركيب الروحي المنتمي إلى شبكة محددة من الدلالات بتنظيمه إلى نوع من التركيب الروحي المنتمي إلى شبكة محدّدة من الدلالات(فؤاد مخوخ، مارس2017).

- **وظيفة الدلالة:**

تُعدّ الدلالة وظيفة رمزيّة مركزية عند كاسيرر ،تتسّم بطابعها المجرد في مجال العلوم، إذ تتجّه نحو الانفصال التدريجي عن الجانب الملموس والحسّي مقارنة بالوظيفتين التعبيريّة والتمثيليّة. وذلك لأنهّا تتعامل مع علاقات مجردة وتسهم في خلق مفاهيم نقية.كما يركّز كاسيرر على الطبيعة العلائقية للمفاهيم المنتجة من خلال وظيفة الدلالة،حيث تنعكس فيها العلاقات التي تتحرّك في إطارها هذه الوظيفة.(عطار أحمد، 2014)

1.2 تطوّر المقاومة الفلسطينية:

إنّ جذور الصراع العربي الصهيوني مرتبطة بظهور الحركة الصهيونيّة والقوميّة العربيّة نهاية القرن التاسع عشر،وقد نشأ الصراع العربي الصهيوني أوائل القرن العشرين بعدما أعطت بريطانيا وعد بلفور لليهود عام 1917م.وقد بلغ هذا الصراع ذروته ما بين عامي 1948 – 1947 م عقب إعلان دولة إسرائيل في فلسطين وإعلان الحرب الشاملة والتي إنتهت بهزيمة الدول العربية المشاركة في الحرب بشكل مباشر وغيرمباشر ونجاح المشروع الصهيوني بإعلان دولة إسرائيل وإستيلائها على أراضي عربية وتهجير سكّانها الأصليين وهم ما يعرفون اليوم بمهجري 1948م.

تعدّ معركة "طوفان الأقصى" واحدة من أكثر الأحداث دراماتيكية في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث شكلت نقطة تحول كبيرة في الصراع المستمر بين الجانبين. بدأت هذه المعركة في 7 أكتوبر 2023،عندما شنّت حركة حماس هجومًا مفاجئًا وعنيفًا على الأراضي الإسرائيليّة من قطاع غزة، والذي تضمّن إطلاق صواريخ مكثّف من قبل مقاتلي حماس،إلى جانب اقتحام الحدود بواسطة فرق مشاة مسلحة.

ردّت إسرائيل بسرعة وبقوة على هذا الهجوم،ممّا أدّى إلى تصعيد كبير في النزاع وتبادل مكثف للهجمات بين الطرفين، وكانت هذه المعركة من بين النزاعات الأكثر دموية وتعقيدًا في السنوات الأخيرة،ولها تداعيات عميقة على الأوضاع الإنسانيّة والسياسية في المنطقة(عادل فرج الأزرق و طوفان الأقصى،صفحة 2).

و تتمثّل أحداث المعركة فيمايلي:

- **الهجوم المفاجئ:**

في صباح 7 أكتوبر 2023، شنت حركة حماس هجومًا منسقًا على الأراضي الإسرائيلية. الهجوم شمل إطلاق مكثف للصواريخ من قطاع غزة باتجاه المدن الإسرائيلية،بالإضافة إلى اقتحام الحدود بواسطة فرق مشاة مسلحة.الهجوم المباغت أتى في وقت حسّاس وأدّى إلى حالة من الفوضى والذعر في المناطق المستهدفة.بعض المهاجمين تمكّنوا من دخول المدن الإسرائيلية القريبة من غزة وشنوا هجمات على منشآت عسكرية ومدنية. الهجوم البري شمل استخدام الأسلحة الثقيلة،السيارات المفخّخة،وتقنيات أخرى لتعزيز فعاليّة الهجوم.(أحمد سعيد نوفل، 2000).

- **الرد الإسرائيلي:**

ردّت إسرائيل بسرعة على الهجمات من خلال شن غارات جويّة مكثّفة على مواقع حماس في قطاع غزة. بالإضافة إلى ذلك، قامت القوات الإسرائيلية بعمليات عسكريّة بريّة وأمنيّة للسيطرة على الوضع واستعادة الأمن في المناطق المتضرّرة.الرد الإسرائيلي شمل أيضًا تعزيز الإجراءات الأمنية في المدن والمناطق الحدوديّة.الاشتباكات بين الطرفين تزايدت بشكل كبير، حيث تعرّضت عدة مناطق في غزة وإسرائيل للقصف والاشتباكات المباشرة.هذا التصعيد أدّى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى من كلا الجانبين، بما في ذلك المدنيين، وتسبّب في دمار واسع للبنية التحتيّة (عادل فرج الأزرق و طوفان الأقصى).

تدخل المجتمع الدولي لمحاولة تهدئة الوضع،حيث دعت العديد من الدول إلى وقف إطلاق النار وبدء محادثات للتوصل إلى حل سلمي.كانت هناك جهود دبلوماسية مكثّفة من قبل الأمم المتحدة والدول الكبرى لاحتواء النزاع والتوسط في المفاوضات.بغضّ النظر عن النتائج الناجمة عن عمليّة طوفان الأقصى والتي فجأت الكيان الصهيوني والعالم كافّة بإعتبارها أول عمليّة كبيرة بهذا الحجم في العمق الإسرائيلي فأن ما نخلص إليه يمكن ان نوجزه في الآتي:

–إثبات قدرة الشعب الفلسطيني على المقاومة ورد الفعل للإنتهاكات اليومية من طرف إسرائيل.

- أسقطت هذه العمليّة الرعب والخوف في قلوب الصهاينة المستوطنين وستجعلهم في المستقبل القريب يعاودون حسابتهم ألف مرة قبل إتخاذ أي قرار عدائي للشعب الفلسطيني.
- تحطّمت بهذه العملية مقولة الجيش الذي لا يقهر بل ضيعت ثقة الشعب الإسرائيلي في حكومته وأنّها غير قادرة على حمايته،كما أفشلت هذه العملية أسطورة القبّة الحديدية لمنظومة الدفاع الإسرائيلي وأكدت على أنّ الأوضاع قد تغيّرت في غير صالح الفكر الصهيوني.
- أكدّت هذه العملية للصهاينة وللعالم بأن فلسطين هي القضية المركزيةللفلسطينيين والعرب والمسلمين.
- أظهرت هذه العملية إرتفاع قدرة المقاومة وتطوّر أدواتها وإمكانيتها العسكرية لاسيما التطوّر الملحوظ على الصواريخ بعيدة المدى ودقيقة الهدف، كما برهنت على القدرة القتالية والتدريب الجيد لعناصر المقاومة الفلسطينية وقدرة القيادة على وضع خطط غير مسبوقة أرهقت وأربكت العدو.
- إستعادت القضية الفلسطينية بعد هذه العملية مكانها المركزي بالإهتمام العربي والدولي (محمد عمار).

2 . الجانب التحليلي:

تم بث هذا الخطاب"لا سمح الله"بتاريخ 28 أكتوبر 2023 على الساعة 15:30 ، ومدّة الفيديو 10:24د.على عدة مراحل كما يلي :



صورة رقم 1 من خطاب أبو عبيدة لاسمح الله

1.2 المرحلة الايمائية(Mimique):

تحاكي رموز الصورة أعلاه مجموع الرموز الطبيعيّة المتمثّلة في (أبو عبيدة) رمز النضال والتضحية الملثم ب(الكوفية) حيث يتحقق مبدأ الاتفاق على تمثيليّة هذا الرمز في الثقافة الفلسطينية منذ القدم، وهو يرتديها على رأسه، ويدلي الطرف الأطول على كتفه اليمنى، إذ كان يتم تفسير هذه الحركة على أنها تشبيه لخريطة فلسطين قبل الاحتلال الإسرائيلي.و الشريط المربوط على رأسه رمز الشهادة (أشهد أن لا اله إلا الله محمد رسول الله)،و رمز الهوية (كتائب القسام).

و يظهر أبو عبيدة و هو يرتدي (الزي العسكري) رمز المقاتل المتأهب للحرب، الذي يحمل على كتفه اليسرى رمز العزة و الوحدة (علم فلسطين)، و يرفع (سبابته اليمنى)نحو الأعلى رمزا للشهادة .

امّا الرموز الاصطناعية فتتمثل في ايقونة (طوفان الاقصى) التي تظهر في أقصى اليمين العلوي للصورة كذلك شعار حركة حماس و الذي يتمثل في رجل ملثم بالكوفية يحمل سلاحا في يده اليمنى و يحمل مصحفا بيده اليسرى واقفا أمام المسجد الأقصى ومن حوله مجموعة من العبارات و المتمثلة في الآية 23 من سورة المائدة "ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ"، وعبارة (طوفان الأقصى)،أمّا في الجهة اليسرى للصورة فتظهر الآية 18 من سورة الأنفال "ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ"، تليها مباشرة في الأسفل عبارة (معركة طوفان الأقصى) و تاريخ 28 اكتوبر **2023**.

أمّا بخصوص الخطاب الايمائي الألسني فقد بدأ الشخصية خطابه بالصلاة والسلام على رسولنا الكريم ووصفه بالمجاهد(صلى الله عليه وسلم)و في لب خطابه استخدم العبارات التالية ("يا جماهير شعبنا المرابط الصابر الأبي...")("أيها الصامدون ...")(لا يحنون ظهورهم إلا لربهم...") ("رأينا نصر الله يتجلى...") ("مجاهد واحد من مقاتلينا يدمر ثلاث أليات...") ("يكفي أن نقول للعالم بأن أحذية بعض مساجد كنائس غزة أقدم من عمر دويلة هذا العدو بقرون...") ("أشجار الزيتون في غزة مزروعة قبل أن يولد آباء وأجداد هؤلاء الشراذم القادمين من أوروبا الشرقية و الغربية ومن كافة أصقاع الأرض...") ("إلى زعماء حكام أمتنا العربية.....إنّنالا نطالبكم بالتحرك لتدافعوا عن أطفال العروبة والإسلام في غزة من خلال تحريك جيوشكم ودباباتكم لاسمح الله...") (" شذاذ الأفاق خريجي معازل الغيتو...") ("هل وصل بكم الضعف

والعجز أنّكم لاتستطيعون تحريك سيارات الإغاثة والمساعدات الإنسانية إلى جزء من أرضكم العربية الإسلامية الخالصة...") ("و ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم...").

2.2 المرحلة التمثيلية (Analogique) :



صورة 2 توضح مقتطف من لغة الجسد للمقاوم الثوري أبو عبيدة.

نبدأ باستشعار كل ما هو ملموس و نتجّه الى المجرد المتفق عليه في المحور الايمائي بالنسبة لرمز الكوفية فالمتفق عليه انّها رمز للمقاومة و النضال في الثقافة الفلسطينية، وقد تم تكريس ظهور الكوفية رمزاً للمقاومة،بعد الظهور الدائم للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، خلال الستينيات من القرن العشرين.

أمّا بالنسبة لرمز الشريط الموضوع على جبهة ابو عبيدة الدال على الشهادة الإسلامية، رمز الزي العسكري يمثّل المحارب الذي يتأهب و يستعد للحرب،بالنسبة لعلم فلسطين فيرمز للسيادة والعزة في سبيل الوطن.

3.2 المرحلة الرمزية (Symbolique):

يمكن فهم هذه المراحل عن طريق استحضار الثنائيّة الخاصّة الرمزيّة الطبيعيّة (تشكيل خالص للإحالة الحسيّة بكيفيّة ما) والرمزيّة الاصطناعيّة (نمط البناء المستقل للدلالة التي تحرّر بدقّة الإحالة المباشرة الى كلّ ما هو حسّي).

ما دلّت عنه الاشكال الرمزيّة في المرحلة الايمائيّة من محاكاة للرموز وإعادة انتاجها، ثمّ تمثيل بعض خصائصها بينما في هذه المرحلة يتم فيها البحث في المجرد الخالص للمعاني، بل يذهب العنصر الترميزي المجرد الخالص والذي يوحي معناه الى ما صنعه رمز شخصيّة أبو عبيدة الناطق الرسمي لكتائب القسام حيث يعد شريان الحرب النفسية التي تشنها حماس ضد اسرائيل، كما ان لخطاباته تأثير كبير في الوسطين الفلسطيني والاسرائيلي، فهو صورة نمطيّة للكفاح و التضحية و لقد امتد ذلك من خلال نضاله قبل و بعد طوفان الأقصى، أطلق عليه اسم ابو عبيده تيمنا بالصحابي فاتح القدس ابي عبيدة عامر بن الجراح في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويشرف أبو عبيدة بشكل مباشر على دائرة الإعلام العسكري في كتائب

القسام و يتميز بفصاحة اللسان وفن الخطابة حيث كان عسكريّا و مناضلا اثناء الحرب ضد العدوان الصهيوني في كل من معركة الفرقان، أيام الغضب، حجارة السجيل، العصف المأكول، معركة سيف القدس، وطوفان الاقصى، وقد أطلق عليه العديد من الألقاب من بينها "الملثم" نظرا للكوفية التي يغطي بها رأسه، بحيث ظل لثامه الأحمر علامة المقاومة البارزة، وقد جاءت تسمية الشال الفلسطيني بـ"الكوفية" إشارة إلى مدينة الكوفة العراقية التي تقع جنوب بغداد على طول نهر الفرات، إذ ظهرت حسب بعض الروايات، في القرن السابع، أثناء معركة بين القوات العربية والفارسية بالقرب من هذه المدينة، اذ قيل انّ العرب استخدموا الحبال المصنوعة من وبر الإبل لتأمين أغطية رؤوسهم والتعرّف على رفاقهم في خضم المعركة ليقوم العرب بالاحتفاظ بغطاء الرأس ذلك تذكيراً لهم بانتصارهم، وهي التي سُميت الكوفية بعد ذلك، فإنّ هناك مجموعة من التفسيرات، وهي تشبيه لشبكة السيد، أو خليّة النّحل، أو ضمّ الأيدي، أوعلامات التراب والعرق الممسوحين من جبين العامل، فيما يقول آخرون إنّ التصميم يمثّل سنابل القمح، في إشارة إلى أريحا، إحدى أولى المدن المعروفة بزراعة الحبوب.إذ انّ تلك التطريزات عبارة عن لغة تحكي قصة وواقعاً بالنسبة للشّخص الفلسطيني، ومعنى للحياة، وتاريخ طويل من الصراع من أجل الحرية، والاستقلال بأرض الأجداد(فؤاد مخوخ، مارس2017، صفحة 295).

ويظهر أبو عبيدة وهو يرتدي شريطا على جبهته تحمل عبارة "أشهد أنّ لا اله إلا الله محمد رسول الله" رمز للشهادة ووحدانية الله تعالى و التوكل عليه في كل الأمور، وعبارة "كتائب القسام" رمز لمهنته وهويّة الفرع الذي ينتمي إليه.

أمّا بالنسبة للزيّ العسكري الذي يدلّ عادة على الانتماء إلى القوات المسلحة أوالجيش. كما أنّه يرمز إلى الانضباط والتأديب، ويعكس الهويّة المهنيّة والانتماء لمؤسسة عسكريّة معيّنة. يمكن أيضًا أن يكون رمزًا للسلطة والتفاني والولاء للوطن.

علاوة على ذلك، يمكن أن يكون الزي العسكري جزءًا من التقاليد والثقافة العسكرية، ويعكس قيمًا مثل الشّجاعة والتضحية. وفي بعض الحالات، يمكن أن يكون الزيّ العسكري مصدر فخر واعتزاز للأفراد والمجتمعات التي تنتمي إليها. ولفهم سيرورة تكوين الاشكال الرمزية يبقى ناقصا من دون استحضار وظائفها الرمزيّة.

بخصوص الخطاب الالسني الموضح في المرحلة الايمائية فإنّ عبارة ("يا جماهير شعبنا المرابط الصابر الأبي...")وكذلك عبارة("أيها الصامدون ...")فهنا نرى أنّها رسالة للشّعب

الفلسطيني ويحييه على صبره و ملازمته لأرضه من أجل الكفاح والقتال ضد الكيان الصهيوني، وكذلك يرفع القبعة للمجاهدين على الصمود رغم إنعدام السلاح والموارد الحربية و مجابهة أخطر أنواع الأسلحة. وفي قوله أبو عبيدة (لا يحنون ظهورهم إلا لربهم...") فبه يريد إيصال رسالة للعدو أنّ الفلسطنيين لايستسلمون ولا يرضخون إلاّ للمولى عزّ وجلّ، وهذا التصريح جاء من أجل الرد على كل تلك الهجومات و التخويفات تجاه الشعب الفلسطيني قصد دفعه للتوقف عن الدفاع على أرضه و شرفه.ويقول كذلك ("رأينا نصر الله يتجلى...")هنا أبو عبيدة يبعث رسالة أمل و تفائل إلى الشعب أن النصر من عند الله قريب بعد إندلاع معركة طوفان الأقصى، والشيء الذي دفعه لقول هذا هي تلك الأحداث التي شهدتها غزة في تلك الفترة و التمكّن من إختطاف عدد معتبر من الإسرائليين والذين صاروا بعدها أسرى عند حركة حماس وكلّ ما حقّقوه بعد الهجوم على حصون العدو الصهيوني. وفي عبارة ("مجاهد واحد من مقاتلينا يدمر ثلاث أليات...") يبيّن

ويظهر عزيمة وإرادة الشعب الفلسطيني وقوته في مواجهة العدو رغم إختلاف القوة الحربية حيث شاهدنا الفلسطينين يهاجمون دون خوف ويقاتلون بأعز مايملكون خاصة مع بداية معركة طوفان الأقصى. وفي عبارة ("يكفي أن نقول للعالم بأنّ أحذية بعض مساجد وكنائس غزّة أقدم من عمر دويلة هذا العدو بقرون...") وكذلك عبارة ("أشجار الزيتون في غزة مزروعة قبل أن يولد آباء وأجداد هؤلاء الشراذم القادمين من أوروبا الشرقيّة والغربية ومن كافّة أصقاع الأرض...") يبعث رسالة مفادها غزة أرض فلسطينية منذ الأزل ولا وجود لدولة إسمها إسرائيل على هذه الأرض المقدّسة، وذكر أنّ الكيان الصهيوني لاأصل له حيث ذكرهم بشراذم مرتزقة جاؤوا من مختلف ربوع الأرض ليدعوا أن غزة أرضهم و في الأصل هم لا أصل لهم. أمّا عندما قال:("إلى زعماء حكام أمتنا العربية.....إنّنا لا نطالبكم بالتحرك لتدافعوا عن أطفال العروبة والإسلام في غزة من خلال تحريك جيوشكم ودباباتكم لاسمح الله...") فهنا وجه أصبعه نحو أبناء جلدته ودينه وخص الذكر الحكام العرب، وإستخدم لفظة "لا سمح الله" سخرية من موقف العرب الجبان الذين أداروا ظهورهم للقضية الفلسطينيّة وعدم دعم الشعب والجيش الفلسطيني بالأسلحة والإمكانيات الحربيّة رغم كل ما يمتلكوه من خيرات عسكريّة.

يقصد أبو عبيدة بقوله ("شذاذ الأفاق خريجي معازل الغيتو...")أنّ أفراد الكيان الصهيوني لا وطن لهم وهم غرباء عن هذه الأرض المقدّسة، واستخدم مصطلح "الغيتو" ليوضح و يبين

أصلهم وموطنهم الحقيقي،فالغيتو هي مناطق مغلقة بأوروبا يتم جمع اليهود فيها وعزلهم عن المجتمع وحشرهم في مساحة صغيرة و بأعداد غفيرة و بظروف معيشيّة مزرية كاريثيّة.

وفي العبارة ("هل وصل بكم الضعف و العجز أنّكم لا تستطيعون تحريك سيارات الإغاثة و المساعدات الإنسانيّة إلى جزء من أرضكم العربية الإسلامية الخالصة...") فهنا يتساءل أبو عبيدة و بدهشة عن حال الحكام العرب الذين حتى المساعدات الإنسانية فيما تتعلّق من إسعافات و أدوية ومواد غذائيّة لم يحركوا ولا طائرة من أجل إرسال يد المساعدة إلى إخوانهم في غزّة أرض كل المسلمين و العرب،وفي تلك الفترة وإلى غاية يومنا هذا يعاني الشعب الفلسطيني نقص المؤونة والإسعافات دون أن يحرّك العرب ساكنا لهذا استخدم أبو عبيدة هذه العبارة في خطابه. وفي ختام خطابه قال أبو عبيدة ("وما النّصر إلاّ من عند الله العزيز الحكيم...") وهي اقتباس من القرآن الكريم من سورة الأنفال الآية 10،وإستخدمها من أجل التأكيد بأن النصر يأتي من عند الله وأنّ الجهاد في سبيل الله والوطن يوما ما سيأتي النّصر بمشيئة و قدرة الله سبحانه وتعالى.

- **وظيفة الدلالة:**

على حدّ تعبير كاسيير وظيفة الدلالة تقدّم مفهوما نظريّا للعالم«وأنّها أيضا تتمكّن من الوصول إلى مستوى المباعدة الفكريّة الخالصة عما هو حسّي و مباشر وما ينتجه من دلالات مثلا في الأشكال الرمزيّة الدالّة على قيم النضال، التضحية والكفاح(الكوفيّة)، إضافة الى ذلك ما انتجته لغة الجسد في الصّورة من دلالات السّلطة والتفاؤل والطموح (هزّ الرأس)،فقد دلّت لغة الجسد في الصورة في حركة ارتفاع الرأس للأعلى في دلالة على السّلطة ويعود تاريخها في القديم لأصحاب المزارع الذين يملكون المزارع الأقرب لمنابع الماء(فؤاد اسحاق الخوري، 1997، صفحة 3) في حين دلّت لغة العيون لأبو عبيدة في نظره إلى الامام على الإصلاح والإصرار والطموح والمواجهة ضد الظلم،امّا على سيرورة التكوين الرمزية وتطورها تعبر عن عملية بنائية تدريجية تنطلق إلى أشكال الترميز الأولى لتبلغ اشكاله الخالصة الأكثر تجريدا وتعقيدا أي التحرّر من المباشر الملموس إلى المجرد الرمزي(بن عوة كريمة، 2022-2023، صفحة 274).

ولفهم سيرورة تكوين الأشكال الرمزية يبقى ناقصا من دون استحضار وظائفها الرمزية، ومنه يرى كاسيير ان كل شكل رمزي يتوافر على قاعدة تلقائية للإنتاج،"أي أنّ كلّ واحد منّا

يخلق عالما من المعنى انطلاقا من ذاته"،او بمعنى المدرك الذي يشكلّه الحدس ويتضح ذلك جليا من خلال التعدد الدلالي الذي تصل اليه سيرورة التشكيل الرمزي.

- **وظيفة التمثل:**

تتحقق وظيفة التمثّل هنا من خلال ما قمنا بتحليله من انطباعات وتعدّد في الدلالات او مايطلق عليها عمليّات العقل الاستدلالية وايضا من خلال ترابط العناصر الادراكية في التمثّل حيث يظهر ايضا عنصر الخيال والواقع في الصّورة من خلال ترابط المنطقي للأحداث انطلاقا من تحليل الأشكال الرمزية،كما يقول كاسيير من خلال سيرورة و ترابط الأفكار(عبد القادر فهيم شيباني، 2009، صفحة 284)،وأيضا من خلال ملازمة التمثّل للحدس"أو ما يسميه أيضا بالوحدة من خلال الوسط المشترك للموضوع المركزي الذي تمثّله كلّ واحدة منها بكيفيّة رمزيّة، وهذا التوحيد الذي تشكّله الصلة الروحيّة وحدها تلك الظواهر"اذا كانت مختلف ظواهر الألوان الخاصّة تقصد وتمثل في مجموعها الموضوع نفسه...فإنّها تجتمع في وحدة حدس ما"(فؤاد مخوخ، مارس2017، صفحة 284).

- **وظيفة التعبير:**

تجلّت في عنصر" المقاومة "التي تحدث عنها كاسيرر ويقصد بها الفاعليّة والقدرة على التأثير في العالم الذي تعبّر فيها عن نفسها حيث لا تتلقّى تأثيرا خارجيّا اذ ليس لها من انطباع من خلال وساطة الحواس وإنّما تعبر عن نمطها الخاص في النظر والاحساس..."حيث أنّ لمجموع خطابات أبو عبيدة معاني ورموز دلاليّة تنقل عبر الصوت أوالصورة(كلمات أو إشارات) توحي وتنقل الواقع المعاش للشّعب الفلسطيني ومعاناته في الحرب وتروي لنا كيفيّة مقاومته بأبسط الوسائل،كون المقاومة الفلسطينية ظاهرة أصليّة تم الولوج إليها عن طريق القيمة التعبيرية المستنطقة من خلال الأشكال الرمزية التي استنطقنا أبعادها الأيقونية الدالّة على قيم الصمود والكفاح..."

- **وظيفة الإغتناء الرمزي:**

يسعى الى ترابط وظيفة التعبير مع وظيفة التمثّل أي الكيفيّة التي تترابط وفقها العناصر الحسيّة مع غير الحسيّة في الادراك (تمفصل المعنى الروحي الذي ينتمي الى نسيج محدّد من المعاني الثنائيّة(الشكل و المادة)واتضح ذلك من خلال الدلالات الرمزيّة والتي ارتبطت بالذاكرة

المرجعيّة للفلسطينيين تواصل المعاني والدلالات من خلال الخطاب الالسني الذي تمحور حول دلالات الرمز الايقوني المتمثّل في (الجهاد) الايات القرآنية الداعمة المواسية....)

3. نتائج التحليل السيميوثقافي للخطاب:

من خلال تحليلنا لخطاب ابو عبيدة توصلنا إلى تمثل رموز المقاومة في الرسائل الالسنية لأبو عبيدة في الكثير من المواضع ومن بينها ("إستهدفنا واخرجنا عن الخدمة خلال 100يوم بفضل الله وعونه 100 آلية عسكريّة صهيونية") ("نفذنا مئات المهام العسكرية الناجحة")، ("معركة طوفان الأقصى هي معركة الكلّ الوطني الفلسطيني").

تتمحور رمزيّة المقاومة الفلسطينية في النص حول عدة جوانب، تظهر بشكل بارز من خلال المراحل المختلفة (الإيمائية، التمثيلية والرمزية) التي استعرضتها الصّورة الخطابيّة والماديّة.

- ✓ **رمزيّة الكوفيّة والشخصيّة:** تُعد "الكوفية" رمزًا للمقاومة والنضال الفلسطيني منذ عقود، خاصة بعد أن كرّسها ياسر عرفات كعلامة للنضال الفلسطيني. في هذا النص، يظهر أبو عبيدة، الشخصيّة القياديّة في المقاومة، مرتديًا الكوفيّة والشريط المرتبط بالشهادة، ممّا يرمز إلى الالتزام بالمقاومة والتضحية هذه الرموز الملموسة تعبّر عن قوّة التضحيّة والاستعداد للجهاد.
- ✓ **الرموز العسكريّة والعلم:** الزّي العسكري يشيرإلى الاستعداد الدائم للقتال، وعلم فلسطين يعكس العزة والكرامة الوطنية. هذه الرموز تعزّز الشعور بالوحدة والقوّة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما يعكس رمزية المقاومة كشكل من أشكال الدفاع عن الكرامة الوطنيّة.
- ✓ **الشهادة والخطاب الديني:** الخطاب الألسني لأبو عبيدة يمزج بين الديني والسياسي، حيث أنّ الشهادة (أشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله) تمثّل القوّة الروحيّة للمقاومة، التي تتجلّى في الإيمان بأن الله يقف إلى جانبهم في هذا الصراع. تعبيراته مثل"معركة طوفان الأقصى" تعزّز رمزيّة المقاومة كمعركة مقدسّة لها أبعاد دينيّة.
- ✓ **لغة الجسد:** الحركات الجسدية مثل رفع السبابة للأعلى تشير إلى الشهادة، بينما تعبيرات الوجه والعيون تنقل الإصرار والعزم على مواجهة الظلم. هذه التفاصيل تكشف عن تفاؤل القيادة واستعدادها لتحقيق العدالة رغم الصعاب.

- ✓ **وظيفة المقاومة كرمز أصلي:** كاسييرر يرى أنّ الأشكال الرمزيّة تعبّرعن العالم الذهني والتجريدي، وهنا نجد أنّ رموز المقاومة الفلسطينية ترتبط ارتباطًا عميقًا بتاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني. المقاومة ليست مجرد حركة مسلحة، بل هي تعبير عن الروح الجمعية للشعب الفلسطيني، تسعى لتحقيق الحرية والكرامة.

المقاومة الفلسطينية، كما يعكسها التحليل، تتمثل في الرموز المادية (مثل الكوفية، الشهادة، والعلم) والرموز اللغوية والدينية، وكلها تشكل وحدة رمزية تعبّر عن كفاح الشعب الفلسطيني من أجل التحرّر والكرامة. الرسالة الألسنية في النص تحمل العديد من الدلالات المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية، وتتضّح هذه الدلالات من خلال العبارات والخطابات التي استخدمها أبوعبيدة. من بين أبرز دلالات المقاومة المستخلصة من الرسالة الألسنية.

- **التمسّك بالحريّة والاستقلال:** في قوله "100يوم على بدأ معركة طوفان الأقصى هذه المعركة التاريخية المفصلية"، يشير أبو عبيدة إلى معركة كبيرة ومهمّة في تاريخ المقاومة الفلسطينيّة،هذه العبارة تعبّر عن إصرار الفلسطينيين على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي واستمرارهم في النضال من أجل الحرية والاستقلال.
- **الإيمان بالقضية وعدالة النضال:** قوله"هذه الصرخة التي دوت في سمع الزمان وملأت بقوة الله بصر الدنيا" يُظهر أنّ المقاومة الفلسطينية تتجاوز حدود الزمن والمكان، وهي قضيّة حق وعدالة، مدعومة بإيمان ديني عميق بقوة الله وعدالة القضيّة.
- **التصدي للظلم والعدوان:** عبارة "شريعة الغاب" تشير إلى أنّ الفلسطينيين يرون في أفعال الاحتلال الإسرائيلي نوعًا من الفوضى والقوّة الوحشية، لأنّه يتم تطبيق قوانين غير عادلة وأفعال غير إنسانية ضدهم، ما يستدعي مقاومة دائمة لمثل هذا الظلم.
- **التحذير من الأخطار المحدقة بالقدس والأقص:** ذكره لعبارة "أحضرت البقرات الحمر" هو إشارة إلى المخطط الإسرائيلي المتعلق بتدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم، أبو عبيدة يستخدم هذه العبارة لتحذير المسلمين من اقتراب هذا الخطر وضرورة التحرك لحماية الأقصى، ممّا يضفي بعدًا دينيًا على المقاومة الفلسطينيّة.
- **توحيد الصفوف الفلسطينية:** في قوله "معركة طوفان الأقصى هي معركة الكل الوطني الفلسطيني"، يدعو أبوعبيدة إلى الوحدة الوطنيّة الفلسطينية، مشيرًا إلى أنّ المقاومة ليست

مسؤولية فصيل واحد، بل مسؤولية الشّعب الفلسطيني بأكمله، ممّا يعزّز مفهوم التضامن الوطني في مواجهة الاحتلال.

- **الاحتفاء بالبطولات والإنجازات العسكرية:** عندما يقول "نفذنا مئات المهام العسكرية الناجحة"، فهو يبرز إنجازات المقاومة ونجاحاتها في إلحاق الضرر بالقوات الإسرائيلية. هذا يعكس قدرة المقاومة على الصمود وتحقيق انتصارات على الرغم من التفوق العسكري الإسرائيلي.
- **الإيمان بالنصر الإلهي:** في قوله "مستضلا بأجنحة ملائكة الرحمان"، يعبّر عن إيمان عميق بأنّ الله يقف مع المجاهدين والمقاومين، ممّا يشكل دافعًا قويًا للاستمرار في المقاومة، حتى في ظل ظروف صعبة.
- **إدانة الصمت الدولي** عبارته "العدالة المختطفة في هذا العالم" تعبر عن إحساس الفلسطينيين بأنّ المجتمع الدولي لا ينصفهم، ويغض الطرف عن جرائم الاحتلال. هذه العبارة تحمل دلالة على أن المقاومة ليست فقط ضد الاحتلال.

خاتمة:

من خلال تحليل خطاب أبي عبيدة السيميولوجي اتضحت من خلال الخطاب الصوري والالسني في خطاب أبوعبيدة التي تحمل دلالات قويّة تتعلّق بالمقاومة الفلسطينيّة، تشمل الدفاع عن الحرية، الإيمان بعدالة القضية، التحذير من المخاطر، الدعوة للوحدة الوطنيّة، الاحتفاء بالإنجازات العسكرية، والإشارة إلى الظلم العالمي، هذه الرسائل تؤكّد على أنّ المقاومة ليست مجرّد عمل عسكري،بل هي تجسيد للصمود الفلسطيني والإصرار على تحقيق التحرّر والعدالة، **توحيد الصفوف الفلسطينية:**في قوله"معركة طوفان الأقصى هي معركة الكل الوطني الفلسطيني"، يدعو أبوعبيدة إلى الوحدة الوطنيّة الفلسطينية، مشيرًا إلى أنّ المقاومة ليست مسؤولية فصيل واحد، بل مسؤولية الشّعب الفلسطيني بأكمله، ممّا يعزّز مفهوم التضامن الوطني في مواجهة الاحتلال. بالاضافة الى ماستقيناه من نتائج تحليليّة تهدف **للاحتفاء بالبطولات والإنجازات العسكرية:** عندما يقول "نفذنا مئات المهام العسكرية الناجحة"، فهويبرز إنجازات المقاومة ونجاحاتها في إلحاق الضرر بالقوّات الإسرائيلية. هذا يعكس قدرة المقاومة على الصمود وتحقيق انتصارات على الرغم من التفوق العسكري الإسرائيلي ومحاولة التمسك بالعقيدة والايمان بالنصر الإلهي وأنّ يد الله مع يد الجماعة، ممّا يشكّل دافعًا قويًا للاستمرار في المقاومة، حتى

في ظل ظروف صعبة وإدانة الصمت الدولي عبارته "العدالة المختطفة في هذا العالم" تعبّر عن إحساس الفلسطينيين بأنّ المجتمع الدولي لاينصفهم، ويغض الطرف عن جرائم الاحتلال. هذه العبارة تحمل دلالة على أنّ المقاومة ليست فقط ضد الاحتلال وفق ذاكرة مرجعيّة يتأسّى بها الفرد الفلسطيني.

المراجع:

أحمد سعيد نوفل. (2000). نمط التحولات الديمقراطية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في التحول الديمقراطي في العالم العربي. منشورات أل البيت .

بن عوّة كريمة. (2022–2023). تجليات المعنى في الأبعاد الأيقونية الجدارية. تيزي وزو: أطروحة دكتوراه،جامعة مولود معمري.

عادل فرج الأزرق ، و طوفان الأقصى . (بلا تاريخ). تطورفي الصراع الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني. مجلة حمورابي للبحوث و الدراسات الإستراتيجية، 2 .

عبد القادر فهيم شيباني. (2009). فلسفة الأشكال الرمزية (المجلد 05). فيلاديليا الثقافية.

عطار أحمد. (2014). الأشكال الرمزية للذات في الأنثربولوجيا الثقافية عند أرنست كاسيير. مجلة أنثربولوجيا الأديان، المجلد 07(العدد 04).

فؤاد اسحاق الخوري. (1997). إيديولوجيا الجسد، رمزية الطهارة والنجاسه،الطبعة الاولى. دار الساقي.

فؤاد مخوخ. (مارس2017). من نقد العقل الى هرمونيطيقا الرموز،بحث في فلسفة الثقافة عند ارنست كاسيير، الطبعة الأولى. بيروت: المركز العربي للأبحاث و دراسى السياسات.

محمد عمار . (بلا تاريخ). الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى عام 2014.

موريس أنجرس. (2004 – 2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية – ترجمة : بوزيد صحراوي كمال بوشرى، سعيد سعون (المجلد 2). الجزائر: دار القصبة للنشر.

هشام صويلح. (2022). اثر منهجيات تحليل الخطاب في تطور الدراسات الإعلامية. سكيكدة: جامعة 20 اوت 1955.